ومراتبه الذي شاع ذكره في جميع الاقطار، واعتنى به كافة أهل
الأمصار، رجاء لفيض بركاته، واستمطارا لجوده ونجابته،
الي غير ذالك مما من الله به عليه، وأسداه من النعم والاحسان اليه
فجزاه الله خيري الدارين وبوأه أعلا غرف الجنان، ومتعه
بما فيهن من الخيرات الحسان، وأدام ديم الرحمات تنهل
علي روحه، وأعشب بأنواء الأنوار روضة ضريحه،
اللهم انشر عليه نفحات الرحمات والرضوان وأفض علينا مما اودعته من الاسرار الحسان

الباب الثالث في بعض كراماته الباهرة،

وتجداته وتفضلاته العاطرة، ونصائحه وأقواله، الدالة
علي علو شأنه ورفعته وجلاله، وشهادة الكمل الاعلام، له بما
منحه من الرفعة وعلو المقام، أما كراماته فقد افردها
العلامة محمد ابن سميط الأجل الكبير، في مجلد ضخم ومع ذالك
فلم يأت الا بقليل من كثير، فمنها ما ذكره بعض تلامذته
الصالحين أنه كان ليلة يصلي في الحجر المعظم، ففي أثناء صلاته
أتاه الشريف بركات ابن محمد الامجد المفخم، وقال يا سيدي
أدعو الله لي بتيسير ما نويته فدعا له بتيسير ما نواه، فلما ذ

سأل

٨

سأل عنه السيد فقيل له انه رجل من اشراف مكة شرفها الله،
فقال إنه طلب مني الدعاء بانه يكون ملك مكة وقد استجاب الله
دعانا له بمراده، فلم تمض مدة يسيرة إلا وقد تولى شرافة
مكة والارض لله يورثها من يشاء من عباده، ومنها أن المحب
الصالح الفاضل، مولانا الشيخ حسين ابن محمد بافضل الامجد
الكامل، صحب السيد في زيارته الي المدينة النبوية، فلما وصلا
مرض الشيخ حسين مرضا أشرف منه علي حلول المنية،
فجمع السيد طايفة من أصحابه واستوهب من كل من أعمارهم،
ووهب له هو من عمره، وكتبه في ورقة وتوجه بها الي قبر
النبي صلى الله عليه وسلم، وسأل الله عند ذالك الجناب،
فرجع وهو منشرح الصدر قائلا استجاب الله لنا الدعا
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، فعوفي الشيخ
حسين بإذن الله تعالى، وعاش المدة التي وهبت له في
ذالك العام، حتى أن السيد عبد الله أشار الي جمع بتريم
بموت الشيخ حسين في اليوم الذي توفي فيه بمكة المشرفة
شرفها الله علي الدوام، وصلي عليه صلاة الغايب بسنته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)